
لابد من
خيانة
عمر طاهر

لابد من خيانة

عمر طاهر

فهرس

الإهداء

إلى..

جمال عبد الناصر.. وذكرى دموعه بين إيديا ليلة الثورة.

صلاح جاهين.. وذكرى تختة واحدة في سوهاج الثانوية العسكرية.

روبرت دي نيرو.. وذكرى أيامنا في المافيا.

الشاب خالد.. وذكرى ليالي الشعر والموسيقى على شواطئ وهران.

بليغ حمدي.. وذكرى مشوارنا اليومي من كلوت بك إلى الإذاعة وبالعكس.

وشادية الزوجة الأولى التي لن أعوّضها.

إليهم جميعًا.. أصحابي اللي سرقوا مني الزمن..

وسلِّفوني الغُنا والجنون والدموع.

المِرايه

دَقنهُ اللي طولْتِ فجأة
خَلِّتهُ يدقق في المراية..
ويلاحظ السواد اللي تحت عينيه..
والشَعَره البيضا النايمة فوق قورته..
والمَلَكين اللي واقفين على كتفه..
بيضحكوا، وبيغمزوا لبعض، بيقفلوا الكراريس.
دلوقتِ..
كل ما أقف أحلق دقني
ألاقيه بيبص لي م المراية..
وسنانه ناقصه سنتين.
بيحاول يضحك لي..
بس عينيه مليانة دموع.

٢٧/ ١/ ٢٠٠٠

ماعرفتش اسميها إيه..

إلى: (سمسم)

يرضيك؟!

تبقى ع الشباك وما تدخلش تاخد معايا كاس؟!

أمَّا أنت لِيل بخيل بجد.

طب دا حتى الصُحبة كلها مستنياك..

السجاير جايه من أمريكا

وولاعه لون الفجر

وإزازة النبيذ طبعًا.

وورق

وأقلام

وإنصاص قصايد..

كلهم بيسألوني عن الليل.

وقوم أنت تمشي بسرعة كدا؟!

مستعجل ليه؟

الصبح هيجي.. هيجي

وإن لَقاك عندي في الأودة مش هيزعل.

أنا عارف إنه مِحَرَّج عليك تصاحب عُشاق.
بس زي ما أنت شايف..
السهرة بريئة.
ما يغُركش البنات اصحابي اللي سابوا عرقهم
على المخده..
كُلهُ بيطلع في الغسيل.
وأنا حرّمت ألمس حد من يوم ما صاحبت نفسي..
وما بقتش أقول إن البنات مراكب بنعدي بيها
الليل.
دا أنا بقت بتصعب عليا روحي
لما ألاقي شعرايه طويله على رقتبي الصُبح.
وبقيت أصاحب كل حاجة عُمرها قصير
وبقيت أتأمل وشي في المراية كتير.
غير بس البنت دي مِسهراني حبتين..
دا مش معناه إني باحبها..
بس يمكن خايف هيا تحبني
علشان كده تلاقيني قلقان شويه..
وبادخّن اكتر من المعتاد..

وباكدب على اصحابي..

وباقنع نفسي إن حركتها معايا..

مش معناها إنها دايبة فــ هوايا.

واهو على إيدك..

آدي خامس مرة تعدّي عليا الأسبوع دا.. من غير ميعاد

هل لقتني فــ مره بابكي.. غير الليلة دي؟

والنبي تِدخل..

محتاج أضحك معاك..

بس فكّرني قبل ما انام

أقول لك..

إن البنت دي..

واحشاني بجد.

٣٠/ ١/ ٢٠٠٠

الشتا

في حكايات الحب لابد أن تكون النهايات سيئة..
وإلا لما انتهى شيء

١

الشتا..
تفتح شباك الصالة..
تلاقي الشمس سكرانة..
خارجة وحيدة وعريانة.. من بار الليل.

٢

الشتا..
على صدري غمامة..
أخف من الويسكي..
وأتقل من طعم السجائر فـ الحلق.

٣

الشتا.

طلقة رصاص عينيها على باب المدرسة..
خِتم جرس البسكليته فوق الحاجب الشمال
دموعك..
فوق الميه.. بتضحك لبلكونة الأنبيا خُفاف الدم..
وأنت بتعدي لكُراستها في الفصل.

٤

الشِتا..
قصيدة بيقولها البالطو على باب الدولاب..
وهو بيمسح من كِتَافُه.. آثار النفتالين.

٥

الشتا..
شبح جاي من آخر الحارة..
كل ما يقرب بتقرا فــ وشه ملامح السعادة..
لحد ما تنكشف لك تفاصيلُه. تتخض.

٦

الشِتا..
جرسون اسمر عجوز..

بيحلم يصب القهوة لاتين عُشاق بجد..
قبل ما يدبل جلد وِشهُ..
ويرجع تاني شيطان!!

٧

الشِتا..
مَفرش الترابيزة اللي داب وهو مستني اتنين..
ولد الحزن فـــ عينيه ينفع غنوة..
وبنت بيحلالها المشي فوق الموج.

٨

الشِتا..
كل مرة باقفل فيها عينيا
ما باشوفش غير اللهيب..
ودليل تليفونات من الرخام..
اتنقش عليه بالدم.. اسامي المجروحين.

٩

الشِتا..
ابن عم الحنين.. صاحبي الوحيد.

١٠

الشتا..

قلبي اللي هرب من النار..

وجمعتني بيه الصدفة في فتارين وسط البلد.

١١

الشتا

لو أن باب بيتك

بيفتح على باب قطر.. ما بيهمدش..

هيفضل لك إيه من الأحزان؟!

١٢

الشتا..

واحشني باقولها واستنى

لا ورد يرد أو حِنه

يا طير سارح على كيفهُ

لا نار طايل.. ولا جنه.

شوف يا حبيبي

١

شوف يا حبيبي..
طِفلة بتضحك وقفت جنبك
حطّت وردة قُدام قلبك.
والكسبان..
واحد عدّى الشارع يرقص.. على أنغام..
مطره بتنزل تروي الورده..
وتغسل ذنبك.

٢

شوف يا حبيبي..
ع الأسفلت الدنيا بتشتي..
فاضل ساعة ويمشي اليوم
محتاج أسمع صوتك مره..
أرقام نمرة بيتِك حره..
تشرب دمي.. أو تتوضى.

خلصِت كل فلوسي الفضة.. ومش مهموم.
راح تتقضَّي.. لمّا ترُدي على التليفون..
وتدفيني بصوتك واعرف.. طعم النوم!

٣

شوف يا حبيبي..
واقف يكوي هدومه بِرقه..
بيدندن وبيشرب شاي..
بيدّخن وبيعزف ناي.
واقف قُدام البلكونة
قلبه بيتنطط ع السور.
مستني الإيد اللي بتقدر.. تطفي النور!

٤

شوف يا حبيبي..
شِرب القهوة فــ غمضة عين..
شّد البالطو ماقلش لفين.
ساب مِشط الكبريت مفتوح..
وسيجارة فــ قعر الفنجان.
ماشي يسلّم ع الأحزان..

ويغني بصوته المجروح.

خمسين كرسي فــ وش الشقة

والقرآن فــ الصالة الواسعة..

فشلوا يردوا لقلبه الروح.

٥

شوف يا حبيبي..

الطفاية واسعة إزاي؟!

شايله رمادك ما بتفتنش..

هل تجاملها بالتنهيد؟!

الأباجورة تغير م الشمس

والسقعة بتحب اللمس

الأباجورة بتهمس همس.. وبترقص لك طول الليل

هل تطفيها بقلب شديد؟!

شوف يا حبيبي..

صوت "السِّت" ما بيجادلكش

وبيغزل لك فــ المواعيد.

بيصحي حبيبة من نومها..

تعمل لك تورتايه وشاي..
هل تتكر إن أنت وحيد؟!

٦

شوف يا حبيبي.
ع القُضبان القطر بيجري..
وعمري بيجري.
إسمه "المجرى".
قطر اتعبي بالأحزان.. بس بيضحك.
ياما كان نفسي.. تقعدي جنبي
تبصي معايا من الشباك.. شـــوفي تلاقـــي.. الـــدنيا بتجري.
وأنتِ فـــ قلبي. لسه بتِحبِي.
حطيت قلبي فـــ جيبي خدني طريق غدار..
قطر الليل. ما بقاش يتعشى فحم ونار.
الجبار..
ساب الجمر على الشبابيك!!

٧

شوف يا حبيبي..

طعم اللقمة فـ سقف الحلق..
ولاّ البوسة فـ وسط الخلق؟!
مين له الحق..
نفتح له السكة ينشق.. ويجري اتنين؟!
كلب جعان.
بيطارد دخان الفحم؟!
ولاّ حمامة..
بايتة مواعده فرد حزين؟!

٨

شوف يا حبيبي..
بيني وبينك حدّ الله
حُكم الخلق ما يلزمناش
لو قفَلِت.. ها صرخ بالآه..
بس ما اروحش فـ حبي بلاش.

٩

شوف يا حبيبي..
غلطة زمنك إنه ما جاش.
غلطة قلبك.. إنه يعيش.. أيام سودة ما تشبهناش

بتقصقص فـِ الروح والريش..

وتخلينا ندوب ببلاش

وبتحرمنا من البقشيش!

٢٣/ ٢/ ٢٠٠٠

حبيبي القديم

١

حبيبي القديم..

قديم. زي بالطو مرمي على أقرب كرسي

للباب..

وإيديه الممدودة ما بتقولش حاجة زي أحزان

الطيور.

بينسحب من المكان زي الأيام..

وكأنه مش بيشوف.

كان بيحسس على الطريق وسط المواعيد

القديمة...

بيحاول الهروب..

لكن كان ممكن ترسم وشه ببراءة على الرمل اللي

بيملى الأرض..

ساعة ما يمارس سُلطة ضَعفه..

تمام زي الأطفال.

حبيبي القديم.. طاقة زايدة عند الأيام..

اتجمعت في تجاعيد الدماغ.. بين الوحشة والخوف

ورسمت – قدامي – إنسان.. الورد بيطُل من روحه
أما تعب الغرام.
وشجن الفراق..
وصوت الرعد..
الأرض.. والهدوم اللي عليها..
كانوا بيطُلوا من عينيه!

شباك الجنه

في الشارع دا

في وجود شمس مش كدابه.

عدّوا ولاد كتير

بيرموا ابتسامات حساسه

أرقَ من السحاب.

عِدّت وراهم بنات

شالت الضحك م الأرض

خبّوه فـــ صدورهم

وحبلوا بدموع.

كانوا الولاد بيضحكوا

من ورا الشمس.

لابد من خيانه

لا أريد أن أُغير الكون.. ولكنني لا أريده أن يغُيرني

زي رغبتك في المشي لوحدك على أطول

كوبري..

زي رغبتك في ممارسة الجنس مع آخر سيجارة

فـــ الليل..

زي صوتك اللي جاي من كورس ورا فيروز..

زي صمتك الاضطراري أثناء النوم..

زي هروبك للهوامش..

واختيار خلفية موسيقية مناسبة لانهيارك..

زي ماتش طاولة مجروح

زي دعوة – تحت جلدك – لشخصين

لحفلة أسطورية في سينما اتحولت لمصنع جثث..

زي مفاجآت الليالي العادية..

وزي حجج الفراق الكلاسيكية..

إحساسك كان صحيح..

لابُد من خيانة

مِروَاح

في كل شارع.

واحد بيعدّي آخر الليل

سيجارته ثابته فــ بُقهُ.

وايديه فــ جيوبه

والدخان بيخرج من صدره..

يدخل عينيه.. فتتملي بالدموع.

في كل شارع..

ناس بتصحى بدري قبل طلوع الشمس..

تضرب كف بكف..

وهّي بتتأمل جثة الشاب الغريب..

اللي مات غرقان فــ الدموع.

١٧/ ١/ ٢٠٠٠

البنت دي

البنت دي.

مش حقها..

وكسر ألفين حُقها..

البنت دي..

مش مغرمة..

ولا مُلهَمه..

ولا نجمه طَالَّه م السما.

البنت دي..

بنات كتير فـــ سنها..

والليل بينسى اسمها.

برواز عينيها. صفحة يرسمها العبيد..

ألوان كتيره ومبهجه.

لو فيه نَفَس

كنت أقدر أَكسب ودها.

البنت دي..

من حظها.. بينا بلاد.

حدود كتير.. محتاجة ناس تهدها.

البنت دي..

لو مَستك..

لو فاتَحِتك.. في حاجة ممكن تجرحك..

إسمع لها.

دي أقسى م الجرح اللي محتاج تُقطُفهُ..

وأجمل من الصوت اللي مالي وحدتك.

وأدفى من التعب اللي كاسي نظرتك..

إنما..

البنت دي لو حبتك..

إوعى فــ يوم.. تحبها.

١٥ / ١ / ١٩٩٩

خارج نطاق الخدمة

الحب يشبه الاسترخاء في "البانيو".. في البدايـــة يكـــون الماء دافئًا وصافيًا.. وبعد قليل يصبح باردًا.. مُعكرًا.

بتحبهّا؟

طيب.. هتكتب لها قصيدة

ولاّ هتعزمها تشرب دمك على الريق؟!

هترمي لها مفاتيح جسمك

ولاّ هتصلي وراها على شط البحر؟!

هترسم وشها على شالك الأبيض

ولاّ هتكتب اسمك على جلدها بمية النار؟!

هتاخد لها صورة – أبيض وأسود – على باب المحبة..

ولاّ هتعمل نفسك – زي كل مرة – كفيف؟!

هتغني لها على شباك الأوضة بالجيتار..

ولاّ هترقص فـــ السقف وانت شايفها بتلمّع

عينيك وبتخبيهم فـــ ريقها؟!

هتحبها؟!

ولاّ هتقفل السكة فــ وشها؟!

١ / ٩ / ١٩٩٩

وردة

ستكبر بشكل كاف لأن تعرف كل الإجابات..
لكنك وقتها ستكون قد نسيت الأسئلة

ست عجوزة بتستخبى ورا عقارب الساعه..
وراجل عجوز بيقطع ورقة م النتيجة.
عدِّت ما بينهم ضحكة بترقص..
رقصة صبية في آخر الدنيا
بتواعد صاحبها فــ التليفون.
ضحكة هَتِدْبَل من غير استئذان..
وتسيب وردة نايمة فــ سرير نحاس بين جثتين..
ست عجوزة بتستخبى ورا عقارب الساعة..
وراجل عجوز كان بيقطع..
آخر ورقة في النتيجة.

٢٥ / ٣ / ١٩٩٩

على الريق

كده هو..

على الريق..

باحاول أحدد اللي بيربط بيني وبينك

لما تعدي فــ قلبي وانتي بتضحكي لكل الحاجات.

باحاول.. وما الاقيش.

غير اسمك اللي برددُه من سنين.

السنين اللي عدت عليا..

وأنا واقف على باب النار.

٣ / ٨ / ١٩٩٩

أكيد.. باحبها*

لابد من حركة جماعيه
تشبه مشهد البالونات في فيلم الاختيار.
يمكن تقدر تفك الحصار..
المفروض على بنت في صحبة ورد.
لا السهر العنيف
ولا الدخان الدرامي
ولا اسمك اللي شبهك
ولا البيرة فـــ صُحبة الزملا
تنفعوا حصان طرواده.
تمللي بِتقر بنت حوا
وبتسيب على المكتب.. ما يُشبه السيره الذاتيه
جاهل..
القراية مش عمل فردي..

---

* هامش: القصيدة دي مش فاكر كتبتها إمتى، أو لمين. كـــل اللي فاكره إني لقيتها في جيب البالطو وأنا باطلعه فـــي أول الشـــتا.. قريتها باستغراب.. وكان نفسي اعيط وقتها بشدة.. بس نسيت!

والبُكا بيزيد لما يتقسِّم على خمسة..
السهر العنيف
والدخان الدرامي
واسمك اللي شبهك
والبيرة فـ صحبة الزملا. بالإضافة ليك.

ضيف

مين على الباب؟!
مين دا اللي سايب الأرض بدري كده
وبيدوّر بلهفه على التعاسة؟!
وإيه مشكلته..
وإزاي دمُه مِنورّ فـ الضلمه..
بيبكي وينزف وهو لابس معدته. عملها إزاي
دي؟!
مين دا اللي افتكرني وباحاول أنساه؟
فَهِّموني..
مين دا اللي سايب الأرض بدري كده..
وبيخبّط برقة.. وهدوء
على قبري؟!

٢٣ / ٧ / ١٩٩٩

الليل

إلى: أحمد فكري أباظة

الليل بينسي حاجات بعينها هَزِتهُ.

ويقابل الماشيين على جسر الهوى.. ويفتري

٣ / ١ / ٢٠٠٠

تغفيلة

قبل ما تنْزِل راسك على صدرك تمام..
بتلحق كل الحبايب تقف على الخط الأحمر
بحيث تبان الجنة وراهم زاهية جدًا..
وتبقى السعادة هي الخطوة الفاصلة ما بينكم..
خطوة بتتحول بلاد..
لما تحس فجأة أن الناس بتراقبك وانت بتتعس على
روحك..
فتلحق راسك قبل ما تنزل على صدرك تمام..
وتمسمرها في زاوية قايمه مهزوزه.
هتدوق طعم النار.

٦ / ٣ / ١٩٩٩

غاز طبيعي

كلما سألتني كيفك.. تذكرت أنني لست بخير

- ما بتفرقش كتير..

لسه

مش دا ميعادك المناسب للسوسنه

عاوز تتدلع.. اتدلع

عاوز تسامحني .. تعالى.

- مالك بيا؟!

صوت شباكك.. مُجرم طَحن

عيون دي.. ولاّ سكاكين؟!

- بس نفض ياقتك لما تكلمني

ريحتك غِل بتعرق جاز؟!

بس ما تسكتش كده. وجاوبني

فين مصدر المتعه

وانت بتتكلم لحظة خروج الدخان؟!

زَهقك نيكوتين..

مين قالك الكحة دي تار؟!

واضح غموضي؟!

- طب م الأول.

الكل جابوا سيرتك وأنت بتعمل الشاي

بس دا مش مبرر لجنونك

دا غاز طبيعي.. لسه الربيع بدري عليه.

انتحارك مالوش معنى وانت في المود دا..

جربت الوحدة مثلاً

جربت تطفي النور وتبقى خفيف

جربت تركب حصان صوتك.. وتغني!

في لحظة انتحارك الدرامية

- دايما خلي بالك -

اوعى الخلفية تشدك

تعمل كَورس

١٢ / ٣ / ١٩٩٩

حِلم

إزاي أنت واقف للمره المليون..
بتعِّد الغنم على الباب
وسايب البنت فــ حلق الشباك؟!
سايبها تغريك بورد خدودها..
ونجوم شطها البعيد.
وأنت مش قادر غير تفرد ضهرك ع الحيطه..
وتتبعتر فــ غبار اللخمه..
اهي ضحكت على موتك..
وأنت كالعاده..
نايم من غير وضوء!

٢٧ / ١١ / ١٩٩٩

الشاعر الجميل

قصايده أجمل ما فيه.

الشاعر اللي باب قلبه بيتفح على الجحيم..

وشباك عينيه بيفتح على المجهول!

الشاعر اللي الكلام بيجري في دمه..

على شط عروقه واقف..

وخيط صنارته مقطوع..

ومراكب العشاق بتشاور له

رايحه جايه في دمه.

ومع إنه دمه.

الشاعر الجميل..

أجمل قصايدُه.. لسه ماكتبهاش.

٥ / ٦ / ٢٠٠٠

نسيت

قلبي الليلادي حزين

قلبي فــ غاية الأسف

وردي رويته فــ سنين

فجأة لقيته اتقطف

مال القمر مجروح

سهران حلاوة روح

مع نجم شال الهم

أنا ليه يا ليلى نسيت

ومن الورود نقيت

وردايه لون الدم؟!

٨ / ٧ / ٢٠٠٠

حبات السُكَر

حبات السكر..

اللي وقعت منها ويها بتحلّي كوباية الشاي،

كان لازم أخبيها في جيبي.

حبات السكر..

كانت الشيء الوحيد..

اللي ممكن يعوضني..

عن مرارة السنين اللي عدت علينا.

واحنا قاعدين نحاسب بعض.

١٥ / ١ / ٢٠٠٠

ولد

بنفتح على ولد قاعد ورا الإزاز
بيضحك.. لولد شَبهُ
واقف على سلم الأتوبيس..
بيشاور.. لولد شَبهُ
قاعد – لأول مرة – ورا الإزاز..
في قَبرهُ.

٥ / ٢ / ١٩٩٩

تسمحي بالرقصة ديا؟!

تسمحي بالرقصة ديا؟!

تسمحي..

فيه غنوة جايه..

غنوة ليكي..

عن عينيكي.

قادرة توصف اللي بيا.

الليلة دي حُبي بان..

والشتا دفّى المكان.

نفسي أقولكِ من زمان..

تسمحي بالرقصة ديا.

تعرفي..

لَّما باشوفك..

قلبي ينسى مطرحهُ.

وأما بييجي يقول بحبِك..

الغُنا.. بيريَّحه.

الغنا.. دا أوفى صاحب..

لما يبقى القلب حابب.

يوصف اللي بيجرحهُ

والليله دي حُبي بان..

والشتا دفّى المكان.

نفسي أقولكِ من زمان..

تسمحي بالرقصة ديا؟!

تعرفي.. شكلي ها طير

حاسس الجنة هنا..

شَعرك المفرود حرير

وفـ إيديكي حِلمنا.

وفـ عينيكي مزيكات

والشموع.. وبالّونات..

لقينا روحنا وحدنا..

والهوى والحب بان..

والشتا دفّى المكان..

نفسي أقولكِ من زمان..

تسمحي تِحسي اللي بيا!

٢٦ / ٦ / ١٩٩٩

كلام مليان

١

كل ما أحاول أقرّب

ترمي لي الأسوار

قلبي معاكِ اتغرّب

من قبل المشوار

نازل نهرك اشرب

قادت فيا النار.

٢

مش مِتعوَّد ع التصريح

بس عرفت الحب كتير

قلبي بيفرح.. بالتلميح

بس بيهرب م المشاوير.

٣

مش مِتعوِّد ع الأحزان

بس القلب اتعبي دموع

ناقص إيه غير بس حنان
علشان ينفع ليا رجوع.
مش مِتعوِّد ع المشاوير
لكن واخد ع الترحال
كل ما بافرح يبكي الطير
كل ما باحزن يمشي الحال.

٦

مش متعود كل ما اغني
ترقص طفلة بالفستان
بس لو اسكت باشعر إنِّي
بارقص تانجو مع الأحزان.

٥-١٢/١/٢٠٠٠

ميعاد

في شارع ما..

هاكون واقف تحت عمود النور..

وفــ إيدي حمام باطيَّرهُ.

وفــ آخر الشاعر دا هلال..

بينوَّر ممر ضيق بيشق الغابة..

بدرجة إضاءة تسمح لكل العصافير تنام..

ولكل الجراح الكبيرة.. تصحى.

في آخر الممر دا

وقبل طلوع الشمس بثواني.

أكيد هنتقابل.

٢٨ / ٣ / ١٩٩٩

موت

هو دا الليل؟!

والله كنت فاكرهُ أصعب من كده.

آدي السرير مكانهُ..

وفيروز في الكاسيت

ونزار على الكومودينو.

الجزمة في البلكونة..

والبالطو في الدولاب..

والولاعة جوا علبة السجائر تحت المخدة..

والأباجورة ضهرها محني على المكتب.

السجادة..

والورق .. والأقلام..

والأوضة مقفولة. والمفتاح فـ الباب!

آدي كل حاجة في مكانها.

ومسير النور هيطلع في يوم – زي ما قالولي–

ها قدر ألمس كل الحاجات دي بإيديا..

زي زمان.

٢ / ٢ / ٢٠٠٠

الجنازة

طبعًا إسمك أول اسم في قايمة المدعويين لجنازتي..
مين غيرك هينتبه ساعة ما يتعرض ع الشاشة..
مشاهد من سيرتي الذاتية،
إبقى ركز مع الإضاءة على ضهري
في المشهد اللي باسيب فيه حبيبتي والمترو بيمشي.
وإمسك نفسك لتضحك بصوت عالي وأنت
بتشوفني
وأنا بردان
وسّع لي جنبك مكان..
اشوف نفسي في اللقطة الكوميدية الوحيدة في
حياتي.. وأنا ميت!
أوعى تصدق صاحبي العجوز
اللي واقف وسط القاعة بيهيَّص وبيتهمني
اني سارق حياتي من مشهد في فيلم ليوسف
شاهين.
راقب جثتي وهي نازلة على السلالم بوقار.

واقرا عليا آخر نكتة سمعتها.. بس في سرك.
اوعى تصدق..
اني انتحرت حزناً على نبضي اللي وقف زمان
أنا بس عايزك ترمي عليا وردة مش دبلانة.
وتقول لي بيت شعر واحد هزك بصحيح.
ما تشغلش بالك بيا..
أنا بس عازمك..
بس علشان آخر الليل تنسحب زيي.. في هدوء..
وتقفل وراك..
آخر باب مالحقتش أفتحهُ.

١٧ / ٢ / ١٩٩٧.

القلب فتيل..

أنا قلبي فتيل.. إياك تِشعلِهُ

حاسب.

لا تصالحهُ.. ولا تزعّلهُ.

قلب ومتِرِّبي على الإحساس..

ودموعهُ بتجرح زي الماس..

أنا قلبي مخالف قلب الناس..

وأوعى تفكر يوم.. تِعدلِهُ.

١ / ٣ / ٢٠٠٠